

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الديانة النصرانية

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد في مقدمة هذا الكتاب تعرض المؤلف رحمه الله لديانات العرب ومن حولهم وذلك من اجل ان يعلم المرء عظمة نعمة الله جل وعلا على عباده - [00:00:00](#)

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكان العرب لهم ديانات ولهم اخلاق ولهم اعمال الكثير منهم اعمالهم يمجها كل عاقل لكن الكفر يعمي ويصم المرء ويجعله لا يبصر ولا يميز بين الحق والباطل - [00:00:33](#)

ويستحسن الباطل ويكره الحق والله جل وعلا يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فالمرء اذا فقد الايمان والعياذ بالله - [00:01:06](#)

ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اظل من الانعام واظل من البهائم لان البهائم هداها الله جل وعلا لما خلقها له وهي تميز في امورها معاشها وحاجتها وتبتعد عن المهلكات ونحو ذلك وهي بهيمة - [00:01:40](#)

والبشر اذا عميت بصيرته والعياذ بالله اهلك نفسه واقدام على امور ما يقدم عليها من عنده واحد في المنة من العقل هل يليق بالعاقل ان يرسل زوجته بعد طهرها لتستبضع من فلان - [00:02:12](#)

يقول انهبى الى فلان نامي معه يطأك لعل الله ان يرزقنا ولد يكون مثله سيمر علينا هذا الان من زيجات العرب الاستبضاع وغير ذلك من الامور فالمرء يعرفها ويدرسها لاجل ان يعرف فضل وعظمة نعمة الله جل وعلا على عباده - [00:02:40](#)

هذا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الناس كانوا قبل بعثته في جهالة جهلا وظلالة عمياء يروى ان رجلا دخل على معاوية رضي الله عنه فقال له معاوية ممن الرجل - [00:03:12](#)

قال من اليمن قال ما اجعل قومك قال ولم قال لانهم قالوا اللهم باعد بين اسفارنا فقال الرجل اليمني ما اجعل من قومي الا قومك حينما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [00:03:34](#)

هذا يقوله عاقل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. ما قالوا اللهم ان كان هذا والحق من عندك فاهدنا اليه او فوفقنا له - [00:04:02](#)

او فاجعلنا نأخذ به ونحو ذلك. قالوا امطر علينا حجارة من السماء. اعوذ بالله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:04:18](#)

ويقول عبد الله بن عباس رضي الله عنه اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما بعد الثلاثين والثلاثمائة من سورة الانعام ترى العجائب مما قص الله جل وعلا عنهم - [00:04:41](#)

في قتلهم لاولادهم وفي تحريمهم بعض المحرمات وتحليل بعض الاشياء ومنعهم من شيء واجازتهم لشيء ما انزل الله بها من سلطان والان نحن في الديانات الموجودة في بلاد العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى اما الديانة النصرانية فقد جاءت الديانة النصرانية تكلم سابقا عن الديانة اليهودية ودخولها الى ارض اليمن والان يتكلم - [00:05:37](#)

الديانة النصرانية والديانة اليهودية كانت حق هي الديانة والكتاب التوراة الذي انزله الله جل وعلا على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والنصرانية بالانجيل الذي انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:06:05](#)

وهي ديانات سماوية لكن تلاعب بها من وكل اليه حفظها. من والرهبان فهم استحفظوا على هذا كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله استحفظوا من كتاب الله فضيعوه وتلاعبوا به. وزادوا ونقصوا - [00:06:34](#)

وزادوا في الصيام. الصيام مقرر عندهم وكلما حصلت مناسبة زادوا عشرة ايام. زادوا خمسة ايام فلما تكاثرت الايام ما استطاعوا ان يؤدوها في كل فصل لانها قد تأتي في فصل - [00:07:03](#)

الصيف والحر الشديد فنقلوها من فصل الى فصل لاجل تكون في وقت البراد ما دام انها تكاثرت وتلاعبوا بها والله جل وعلا وكل اليهم حفظها لعلمه سبحانه وتعالى وارادته بانه سينسخها - [00:07:19](#)

واما القرآن فالله جل وعلا تكفل بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ما وكل الله جل وعلا حفظه الى ملك ولا الى نبي ولا الى عالم وانما حفظه جل وعلا وهو الذي تولى حفظه - [00:07:42](#)

فقد جاءت الى بلاد العرب عن طريق احتلال الحبشة والرومان لما احتلوا بلاد اليمن نقلوا معهم الديانة المسيحية وكان اول احتلال الحبشة لليمن سنة ثلاث مئة واربعين ميلادي واستمر الى سنة ثلاث مئة وثمان وسبعين ميلادي - [00:08:10](#)

وفي ذلك الزمان دخل التبشير المسيحي في ربوع اليمن وبالقرب من هذا الزمان دخل رجل زاهد مستجاب الدعوات وصاحب كرامات وكان يسمى فيميون الى نجران ودعاهم الى الدين المسيحي ورأى اهل نجران من امارات صدقه وصدق دينه - [00:08:36](#)

ما لبوا لاجله المسيحية واعتنقوها يعني تنقوا المسيحية لانهم رأوا الداعية اليها فيه صدق وامانة واستقامة وهذا ما يقوله العلماء رحمه الله ان الداعي الى الله جل وعلا اول ما يبدأ - [00:09:01](#)

بنفسه لانه ما يصح ان يدعو الى الخير وهو واقع في الشر ان يدعو الى الطاعة وهو واقع في المعصية بل يطبق وهكذا كان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم ورضي الله عن الصحابة اجمعين كان عمر رضي الله عنه اذا هم ان يأمر بشيء - [00:09:24](#)

جمع حاشيته واهل بيته وقال اني سامر الناس بكذا فكونوا اول من يأخذ بذلك ويحذرهم من المخالفة لانه ما يمكن ان يأمر الناس ويخالف اهل بيته وخاصته الداعي الى الله يدعو الى الله جل وعلا بخلقه - [00:09:49](#)

وباعماله الحسنة وبسمته وباستقامته على طاعة الله يستجاب له واذا كان بخلاف ذلك فلا الاسلام انتشر في كثير من البقاع في عمل التجار ما كانوا دعاة ولا خطباء ولو عاض - [00:10:14](#)

ولم يكونوا علماء وانما عندهم التأدب باداب الاسلام فرغبوا في الاسلام بحسن معاملتهم واخلاقهم وادابهم يتسنى لهم الغش فلا يغشوا يتسنى لهم الاختلاس فلا يختلسوا يتسنى لهم المخالفة فلا يخالفوا. فسئلوا عن ذلك فقالوا ديننا - [00:10:40](#)

نحن نتعامل مع ربنا. ما نتعامل معكم انتم يا الكفار نعاملكم كما امرنا ربنا جل وعلا ما احسن هذا الدين وصاحبه يطبقه في بيعه وشراؤه ومعاملته واستنجاهه وتصرفه كله ما يكون الاسلام في المسجد وفي السوق الربا والغش والخديعة والاختلاس ونحو ذلك ما تستقيم الامور - [00:11:07](#)

لابد ان يكون الاسلام في كل شيء مسلم مسلم صحيح والان مع الاسف الشديد اخلاق كثير من المسلمين تنافي الاسلام فلذا كثير من الاجانب يرغبون عن الاسلام لما يروا من اعمال اهله السيئة. فبعضهم يسيء الى الاسلام - [00:11:38](#)

في اعماله السيئة يعني يظن ان الاسلام هذا خلقه وهذا عمله وهذا عمل شخص وخلق شخص. والاسلام بريء منه الواجب على المسلم ان يطبق الاسلام في جميع شؤونه في جميع اموره - [00:12:05](#)

حتى في الحرب حتى في القتل حتى في المجازاة في المعاقبة في كل شيء يكون على ضوء الاسلام واذا قتلتهم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة. وليحد احكم شفرته وليرح ذبيحته - [00:12:25](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنة ما تهيجه ولا تسبيبه يخطفه الخاطف الله. ابلغه واوصله المكان الذي يأمن فيه وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق - [00:12:44](#)

لا تخن الميثاق اللي بينك وبين الكفار حتى وان كان من اجل مناصرة اخيك المسلم لا لا تناصره في نقض عهد بينك وبين كفار. اثبت على العهد وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا - [00:13:13](#)

على قوم بينكم وبينهم ميثاق لا تحاربوا هؤلاء ما دام بينكم وبينهم ميثاق مناصرة لاخوانكم لا ما دام بينكم وبينهم ميثاق فاثبتوا على ما انتم عليه عليه حتى تكون الخيانة منهم - [00:13:33](#)

وهكذا ينبغي ويجب على المسلم ان يطبق الاسلام على نفسه ثم على من حوله ثم يدعو اليه ويرقب فيه. نعم ولما احتلت الاحباش اليمن كرد فعل لما اتاه ذو نواس - [00:13:58](#)

وتمكن ابرهة من حكومتها اخذ ينشر الديانة المسيحية باوفر نشاط واوسع نطاق حتى بلغ من نشاطه انه بنى كعبة باليمن واراد ان يصرف حج العرب اليها ويهدم بيت الله الذي بمكة - [00:14:20](#)

فاخذه الله نكال الاخرة لما رأوا العرب يتوجهون الى مكة من اجل حج البيت فبنوا كنيسة عندهم وبنوا فيها كعبة وقالوا هذه لحج العرب من اهل اليمن وما حولهم. يحجون اليها ولا يذهبون الى مكة. تكفيهم عن مكة - [00:14:43](#)

فجاء عربي تأثر بهذا ولطخ فيها العذرة فلما اخبر ابرهة غضب لذلك غضبا شديدا وقال لاهدمن الكعبة وجهز الجيش العظيم هدم الكعبة القضاء على عليها لاجل ازالة ما يفتخر به العرب ويدينون به - [00:15:08](#)

لانه فيهم بقية كانوا على دين ابراهيم وحتى المشركين منهم كانوا يعظمون الكعبة فجهز الجيش العظيم لهدم الكعبة الذي قص الله جل وعلا علينا خبره بقوله الم تر كيف فعل ربك - [00:15:38](#)

باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. ما نجى منهم الا واحد عندما ارسل الله جل وعليهم الطير والطير مثل العصفير - [00:15:59](#)

كل واحد معه ثلاثة احجار حجران برجليه بمخالبه وحجر بفمه وكل حجر مخصص له شخص معين ما يخطئه يخرق البيضة التي على الرأس ما يخرقها الرصاص هذا يخرقها وينزل على الجسد كله حتى يخرج من تحت الحيوان الذي هو راكب عليه - [00:16:23](#)

ايها في مكانه وما نجا منهم الا واحد ذهب مسرعا فظن انه نجا وعاد الى بلده يخبر جماعته ما الذي حصل؟ ولم ينجو الا انا. فلما قص القصة واخبرهم بها اذا حجره ينزل عليه ينتظره بامر الله جل وعلا - [00:16:53](#)

قال ما نجى الا انا فجاءه حجره في مكانه وقولة عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم انا رب ابي والبيت رب يحميه. حماه الله جل وعلا نعم وقد اعتنق النصرانية العرب الغساسنة - [00:17:16](#)

وقبائل تغلب وطى جهة الشمال الغساسنة في اطراف الشام وفي طى جبلي اجا وسلمى. نعم. وغيرهما لمجاورة الرومان بل قد اعتنقها بعض ملوك الحيرة العراق نعم اما المجوسية فكان معظمها في العرب - [00:17:42](#)

الذين كانوا بجوار الفرس. لان المجوسية في الفرس وهم عباد الشمس اه جيرانهم من العرب اعتنقوا ديانتهم والمجوسية لهم شبهة كتاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب. فالجزية تؤخذ من اليهود - [00:18:03](#)

والنصارى ومن المجوس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب. ولا تؤخذ الجزية من مشركي العرب فكانت في عراق العرب وفي البحرين الاحساء وهجر وما جاورها من منطقة سواحل الخليج العربي - [00:18:27](#)

ودان لها رجال من اليمن في زمن الاحتلال الفارسي اما الصابئية فقد دلت الحفريات والتنقيبات في بلاد العراق وغيرها انها كانت ديانة قوم ابراهيم الكلدانيين وقد دان بها كثير من اهل الشام واهل اليمن في غابر الزمان - [00:18:53](#)

وبعد تتابع الديانات الجديدة من اليهودية والنصرانية وتظلعظ بنيان الصابئية وخمد نشاطها ولكن لم يزل في الناس بقايا من اهل هذه الديانة مختلطين مع المجوس او مجاورين لهم في عراق العرب وعلى شواطى الخليج العربي - [00:19:19](#)

الحالة الدينية كانت هذه الديانات هي ديانة العرب حين جاء الاسلام. يعني قبيل الاسلام كانت هذه الديانات هي السائدة اليهودية. والنصرانية والمجوسية والصابعية وفيهم المشركون. نعم وقد اصاب هذه الديانات الانحلال والبوار - [00:19:43](#)

المشركون الذين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم كانوا يعني كان اهل مكة ومن حولهم يدعون انهم كانوا على دين ابراهيم

وهم منه برءاء لان ابراهيم عليه السلام حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهم يشركون - [00:20:06](#)
كانوا من غير دين ابراهيم في مكة وما حولها آآ عمرو الخزاعي يا والذي اتى بالاصنام من جهة الشام ونصبها في الكعبة ودعا اليها.
وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجرقطر - [00:20:27](#)

في النار يجرقر امعاءه في النار لانه اول من غير دين ابراهيم واول من سبب الشوائب نعم كانوا بعبيدين عن اوامر ونواهي شريعة
ابراهيم عليه السلام مهملين ما اتت به من مكارم الاخلاق - [00:20:49](#)

فكثرت معاصيهم ونشأ فيهم على توالي الزمان ما ينشأ في الوثنيين من عادات وتقاليده تجري مجرى الخرافات الدينية واثرت في
الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية تأثيرا بالغا جدا. لان الخرافات تؤثر في حياة الناس من جميع الوجوه - [00:21:08](#)
اذا كثرت الخرافة ساءت الحالة الاجتماعية ساءت الحالة السياسية ساءت العلاقة بين الافراد هكذا اما اليهودية فقد انقلبت رياء
وتحكما وصار اليهود كانوا عندهم جبروت. وعندهم تعاظم وعندهم حب للمادة. حب للدرهم. يعني يبيع كل شيء - [00:21:37](#)
دينه وعرضه وكل ما يملك لاجل يحصل على زيادة دراهم ولهذا مشهورين بالتعامل بالربا والمعاملات الحرام لاجل الكسب وصار
رؤساؤهم رؤساؤها اربابا من دون الله يتحكمون في الناس ويحاسبونهم حتى على خطرات النفس النفس وهمسات الشفاه -

[00:22:04](#)

وجعلوا همهم الحظوة بالمال والرئاسة. وان ضاع الدين وانتشر الاحاد والكفر والتهاون بالتعاليم التي حظ الله عليها وامر كل فرد
بتقديسها اما النصرانية فقد عادت وثنية عسرة الفهم. يعني كانت هي مبدأ امرها حسنة. ثم تحسنت كذلك فاستمر الحسن -

[00:22:34](#)

فيها حتى عادت في اخر الوقت بمثابة الوثنية لانهم جعلوا مع الله غيره وعبدوا مع الله غيره. ساووا بين الله جل وعلا وبين خلقه.
وقالوا الاله الله وعيسى وامه وجعلوا الالهة ثلاثة جميع اله واحدا واقوال خرافية ما يقبلها - [00:23:00](#)
العقل واما النصرانية فقد عادت وثنية عشرة الفهم واوجدت خلطا عجيبا بين الله والانسان ولم يكن لها في نفوس العرب المتدينين
بهذا الدين تأثير حقيقي لبعد تعاليمها عن طراز المعيشة التي الفوها. لانها الديانة المسيحية ما تتطابق مع الحالة - [00:23:29](#)
المعيشية للناس يعني ما يجتمع عندهم ان يكون دين ويمشي مع الناس ما يستقيم فالنصرانية يقولون دعما لله وما لقيصر لقيصر
يعني معنى هذا انه ما يجتمع الدين والدنيا في شيء - [00:23:57](#)

بخلاف الدين الاسلامي فهو دين ودولة دنيا ودين. يعني يعمل للدنيا ويعمل للآخرة ويعمل لصلاح الدنيا ويعمل لصلاح الآخرة. ولا
حرج في هذا بخلاف المسيحية فعندهم انه اذا اقبل اذا تدين - [00:24:19](#)

لابد ينصرف عن الدنيا كلها واذا اقبل على الدنيا لابد ان يترك الدين كله ولم يكونوا يستطيعون الابتعاد عنها واما سائر ادیان العرب
فكانت احوالها فكانت احوال اهلها كاحوال المشركين - [00:24:40](#)

فقد تشابهت قلوبهم وتواردت عقائدهم وتوافقت تقاليدهم وعوائدهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وانا على
اثارهم مقتدون. نعم صور من المجتمع العربي الجاهلي بعد البحث عن سياسة الجزيرة واديانها بقي لنا ان نتكلم حول الاحوال
الاجتماعية والاقتصادية والخلقية - [00:25:07](#)

وفيما يلي بيانها بايجاز الحالة الاجتماعية كانت في العرب اوساط متنوعة تختلف احوال بعضها عن بعض فكانت يعني فيهم تفاوت
كبير فكانت علاقة الرجل مع اهله في الاشراف على درجة كبيرة من الرقي والتقدم - [00:25:39](#)

وكان لها من حرية الارادة ونفاذ القول والقسط الاوفر وكانت محترمة كانت المرأة عندهم محترمة عند بعضهم عند اشرافهم نعم.
وكانت محترمة مصونة تسل دونها تسل دونها السيوف وتراق الدماء - [00:26:01](#)

وكان الرجل اذا اراد ان يمتدح بماله في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة لم يكن يخاطب في اكثر اوقاته الا المرأة تجد
كثير من اشعارهم اذا اراد ان يفتخر او كذا يخاطب امرأة يتصور انه يخاطب امرأة لمكانة المرأة عندهم وهذا فئة منهم - [00:26:21](#)
هم ليس كلهم بعضهم المرأة عندهم في اسوأ حال. نعم وربما كانت المرأة اذا شاءت جمعت القبائل للسلام وان شاءت اشعلت بينهم نار

الحرب والقتال ومع هذا كله فقد كان الرجل يعتبر بلا نزاع رئيس الاسرة وصاحب على البيت والاسرة وتطيعه - [00:26:45](#)

وكان ارتباط الرجل بالمرأة بعقد الزواج تحت اشراف اوليائها ولم يكن من حقها ان تفتت عليهم يعني كان الرجل اذا رغب في الزواج الاشراف منهم يتزوج ويخطب المرأة ويعقد له عليها ويدخل عليها - [00:27:14](#)

انواع الزيجات عندهم متعددة كما سيأتي. نعم بينما هذه حال الاشراف كان هناك في الاوساط الاخرى انواع من الاختلاط بين الرجل والمرأة لا نستطيع ان نعبر عنه الا بالدعارة والمجون والسفاح والفاحشة. يعني والزنا يعني يسمونه زواج وهو - [00:27:36](#)

الزنا بعينه وروى ابو داوود عن عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها تذكر اصناف الزواج عند العرب قبل قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم انتبه لها. نعم - [00:28:01](#)

ان النكاح في الجاهلية كان ابو داوود روى ابو داوود عن عائشة رضي الله عنها ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء هذا حديث عائشة رضي الله عنها على اربعة انحاء يعني اربعة اشكال - [00:28:21](#)

فكان منها نكاح الناس اليوم واحد منها مثل نكاح الناس اليوم تقول عائشة يعني يخطب المرأة فيوافق ولي امرها ويعقد عليها ويدخل عليها زواج صحيح نعم فكان منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته فيصدقها ثم ينكحها - [00:28:37](#)

ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمئتها ارسلني الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها ان احب - [00:29:04](#)

وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع. نكاح الاستبضاع اذا طهرت زوجة المرء من حيضها ما يقربها اذا طهرت اذا اراد الاستبضاع ويقول اذا طهرتني فارسلني الى فلان او اذهبي اليه - [00:29:28](#)

ويطأها ويجري بها ويفعل بها الفاحشة باستمرار ولا يعتزلها حتى يتبين حملها. من هذا الرجل فاذا تبين حملها ارسلها الى زوجها فزوجها ان شاء جاها وان شاء تركها لانها زوجته - [00:29:50](#)

والولد يريد ان يريه الولد من يكون من هذا الرجل ينسب اليه يقول اذهبي اليه فمكنيه من نفسك ويتابع هذا معها حتى تحمل فاذا حملت خلاص انتهت عادت الى زوجها يكون يبون ولد يصير مثل هذا مثل هذا الذي تابع الزنا عليها علانية - [00:30:11](#)

يقولون نريد ولد يكون نجيب مثل ذاك هذا الجهل بعينه ونكاح اخر يجتمع الرهط دون العشرة ويدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرت ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم - [00:30:37](#)

فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها وتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان فتسمي من احبت منهم باسمه فيلحق بها ولدها - [00:30:57](#)

الصورة الثالثة كان الرهط من العشرة فما فوق او دون يجتمعون على امرأة واحدة وقل فاحشة فاذا حملت تركوها وانتظرت فاذا وضعت ارسلت اليهم واحد واحد تعالوا ثم يجتمعون عندها - [00:31:15](#)

فتقول قد عرفتم الذي كان من امركم يعني عرفتم ان انكم كلكم فعلتوا بي الزنا كلكم وهذا الولد هي تخير يعني الولد محتمل من واحد منهم ما اذ رأيهم. فهي تخير من تراه تقول الولد ولدك يا فلان - [00:31:39](#)

الولد ولدك يا فلان. فما يمتنع ولا يتعذر. ينسب اليه ويقول فلان ابن فلان هذا النوع الثالث من انواع الزيجات ونكاح رابع يجتمع الناس الكثيرون فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها - [00:32:00](#)

وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون تكون علما لمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون ودعي ابنه - [00:32:22](#)

ولا يمتنع من ذلك فلما بعث النكاح الرابع ان تسمح لمن جاءها اسماءهم كانها تعرف من جاءه عشرة عشرين ثلاثين فاذا حملت ووضعت دعتهم كلهم يحضرون ما يتخلف احد ويحظر القافة الذين يعرفون الشبه - [00:32:44](#)

هذيك اللي قبلها هي نفسها تتحكم. تقول ولدك يا فلان. هذي لا يحظر القافة الذي يعرف الشبه. يقول هذا الولد ينظر في وجوه العشرين والثلاثين والخمسة عشر وقل هذا ولد فلان - [00:33:13](#)

وينسب اليه ولا يتعذر منه هذه اربعة من انواع الزواج. الاول هو الصحيح وما عداه باطل والاول نكاح الاشراف ومن عنده مروءة والآخرات الثلاث كلها ما يقدم عليها الا الاراذل - [00:33:32](#)

فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم هدم نكاح اهل الجاهلية الجاهلية كله الا كله كله الا نكاح الاسلام اليوم وكانت عندهم اجتماعات بين الرجل والمرأة تعقدها سفار السيوف - [00:33:55](#)

واسنة الرماح فكان المتغلب في حروب القبائل يسبي النساء المقيهور فيستحلها ولكن الاولاد الذين تكون هذه امهم يلحقهم العار مدة حياتهم وكان المعروف من اهل الجاهلية انهم كانوا يعددون بين الزوجات من غير حج معروف - [00:34:16](#)

ينتهي اليه وكانوا يجمعون بين الاختين وكانوا يتزوجون بزوجة ابائهم اذا طلقوها او ماتوا يعددون الزوجات من غير عدد يتزوج عشر عشرين ثلاثين خمسين اقل اكثر ما في تحديد للزيجات ويطلق ويراجع وهكذا ما في حد للطلاق - [00:34:39](#)

قال تعالى وكانوا يجمعون بين الاختين وكانوا يتزوجون بزوجة ابائهم اذا مات الاب ورثها ابنه الاكبر واخذها وتزوجها وهي زوجة ابيه قال تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف - [00:35:04](#)

انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم قبائلكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - [00:35:31](#)

هي ابنة الزوجة وبنات الزوجة تحرم بالدخول على الام وام الزوجة تحرم بالعقد على البنت فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم. وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف - [00:36:00](#)

ان الله كان غفورا رحيمًا وكان الطلاق بيد الرجال لا الى حد معين وكانت فاحشة ليس له حد معين يطلق ما شاء ويراجع ويطلق ويراجع وهكذا. نعم. وكانت فاحشة الزنا سائدة في جميع الاوساط - [00:36:28](#)

لا نستطيع ان نخص ان نخص منها وسطا دون وسط او صنفا دون صنف الا افراد من الرجال والنساء ممن كانت ممن كان تعاضم في نفوسهم يأبى الوقوع الذين يتحاشون عن الزنا. والا فهو سائد بينهم - [00:36:51](#)

يزني علانية وتكون المرأة عارضة نفسها علانية والعياذ بالله نعم وكانت الحرائر احسن حالا من الاماء والطامة الكبرى يعني الاما اخس واقل من البهايم والحرائر بعضهن يتنزهن عن هذا ولهذا لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:12](#)

بيعة النساء قال ولا يزني قال هتد او تزني الحرة؟ يا رسول الله؟ يعني الحرة الكريمة ما تزني والطامة الكبرى هي الاماء ويبدو ان الاغلبية الساحقة من اهل الجاهلية لم تكن تحس بعار في الانتساب الى هذه الفاحشة. وكان بعضهم - [00:37:38](#)

اتخذ الامام واي شيء يهيئها لان تجمع له الدراهم يأمرها بان تذهب وتمكن من اراد من نفسها باجرة وتحظر لسيدتها الاجرة مهر البغي وروى ابو داود عن عمرو بن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده - [00:38:05](#)

قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر - [00:38:27](#)

الولد للفراش وللعاهر الحجر الزاني. يعني ليس له ولد وكانوا في الجاهلية يقول هذا الولد ولده يقول لانه زنا بامه علانية ويطالب به حتى جاء الاسلام منهم من يطالب بهذا بعد الاسلام. يطالب بالولد يقول انه زنا بامه - [00:38:46](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الذي هو الزاني الحجر يعني ما له اولاد وقصة اختصام سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في زمعة وعبد بن ابن زمعة - [00:39:11](#)

ابن امه زمعة وهو عبدالرحمن ابن زمعة معروفه عبد بن زمعة يقول هذا ولد امة ابي فهو ولد لابي من امته وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول هذا ولد لابي اخوي اوصاني بانه زنا - [00:39:30](#)

فهذا له فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر ذي الحجر واحتجبي منه يا سودة يعني جعل الولد لجمعه الذي هو والد سودة ام المؤمنين رضي الله عنها لانه هو صاحب الفراش فجعل الولد له وامر سوداء ام المؤمنين رضي الله عنها لما كان - [00:39:53](#)

شبهه باخ سعد ابن ابي وقاص. كثير قال احتجبي منه يا سودة. يعني لا تعتبره بمثابة اخ لك نعم وكانت علاقة الرجل مع اولاده على

انواع شتى. يعني في تفاوت عظيم - 00:40:21

بعلاقة الرجل باولاده منهم من يقدر الاولاد ويحرص عليهم يرببهم ويعلمهم ويعتني بهم ومنهم والعياذ بالله من يقتلهم يقول هذا مثلاً يبي نفقة يبي مصاريف فيذهب به ويقتله. يعده وكذلك يعدون البنات. يقول هذه تحتاج الى نفقة. والآخر الغني يقول ما هي بمشكلة النفقة لكن - 00:40:40

هذي تجر العار الينا غدا. تزني فتجر العار الينا غدا فيقتلها وعد البنات والله جل وعلا يقول واذا المؤودة سئلت المؤودة البنت تقتل وهي حية يقول الرجل لامرأته اذا اراد ان يأد بنته يقول لها لامرأته زيني البنت ساذهب بها الى اخوالها - 00:41:07
ها هو اعمامها كملها فتجملها تظن انه صادق فيذهب بها ويحفر لها الحفرة العميقة ثم يقول لها انظري داخل الحفرة فتنظر يدفعها بقوة ويهيل التراب عليها وهي حية قلوب قاسية - 00:41:35

الوحش واشد الوحش ما تفعل هذا باولادها لان القلوب اذا خلت من الايمان في خراب وكانت علاقة الرجل مع اولاده على انواع شتى فمنهم من يقول انما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض. يقول اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض. يعني - 00:41:58
اولادنا بمثابة اكبادنا. يعني هي ولده جزء منه فهؤلاء الصنف يحترمون الاولاد ويفرحون بهم ويعدونهم للنصرة. والحروف في المستقبل ينصرونهم ويساعدونهم. نعم ومنهم من كان يئد البنات خشية العار والانفاق خشية العار يقول باكر تزني فتجر العار الينا هذه تبي نفقة - 00:42:24

وتحتاج الى نفقة باستمرار. فاذا تحسنت وزانت سلمناها للغير وش نستفيد منها فيقتلها وهي صغيرة يأدها يقتلها حية والعياذ بالله لانه ما عنده احتساب ولا مروءة ولا رجا للثواب ويقتل ويقتل الاولاد خشية الفقر والاملاق - 00:42:54
نعم قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين احساناً لا تقتلوا اولادكم من املق نحن نرزقكم وايها. لا تقتلوا اولادكم من فقر عليكم. الرزق على الله. نعم - 00:43:22

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعل لكم تعقلون ويقول تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يحزن ويتأثر ويسود وجهه للبشر - 00:43:43
البنت يريد ولد يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون على هون اي يمسكه على هون ام يدسه في التراب وفي التراب يعني يقتلها حية. نعم. الا ساء ما يحكمون - 00:44:06

ويقول تعالى ولا تقتلوا اولادكم وخشية املق نحن نرزقهم واياكم الاية الاولى في سورة الانعام والاية الثانية في سورة الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املق. وتلك ولا تقتلوا اولادكم من املق - 00:44:26
يعني لا تقتلوه من الفقر ولا اية الاسرة لا تقتلوه خشية الفقر ولهذا في اية في اية الانعام قال نحن نرزقكم وايها لان الاباء في حالة فقر وفي سورة الاسراء قالوا نحن نرزقهم واياكم. لانهم الاباء في حالة غنى - 00:44:44

فهم يخشون على الاولاد الضيعة والجوع فقالوا نحن نرزقهم ان ان قتلهم كان خطئاً كبيراً وقوله تعالى واذا المؤودة سئلت نعم ولكن لا يمكننا ان نعد هذا من الاخلاق المنتشرة السائدة. يعني ليست هذه في كل العرب وسعد فيهم وفيهم. نعم - 00:45:12
فقد كانوا اشد الناس احتياجاً الى البنين ليتقوا بهم العدو لتقوا بهم العدو على العدو او ليتقوا بهم العدو ليتقوا بهم العدو. يعني للمحاربة اما معاملة الرجل مع اخيه وابناء عمه وعشيرته - 00:45:39

فقد كانت موطدة موطأة قوية يعني كان يناصر اخاه وابن عمه وعصبته على الحق والباطل المهم ان ينصر صاحبه على زرار قوله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالماً او مظلوماً مع اختلاف المعنى - 00:46:04
في الجاهلية انصر اخاك ظالماً او مظلوماً هكذا يعني حتى لو كان ظالم ساعده على ظلمه وفي الاسلام قال عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالماً او مظلوماً. قال يا رسول الله انصره اذا كان - 00:46:28

مضروباً فكيف انصره اذا كان ظالماً؟ قال تكفه عن ظلمه تمنعه عن ظلمه هذا من نصره. نعم فقد كانوا يحيون للعصبية يحيون للعصبية القبلية ويموتون لها وكانت رح الاجتماع سائدة بين القبيلة الواحدة - 00:46:47

تزيدها العصبية وكان اساس النظام الاجتماعي هو العصبية الجنسية والرحم وكانوا يسيرون على المثل السائر انصر اخاك ظالما او مظلوما على المعنى الحقيقي من غير التعديل الذي جاء به الاسلام من ان نصر الظالم كفه عن ظلمه - [00:47:10](#)
الا ان التنافس في الشرف والسؤدد كثير ما كان يفضي الى الحروب بين القبائل التي كان يجمعها اب واحد كما نرى ذلك بين الاوس والخزرج وعبس وذبيان وبكر وتغلب وغيرها - [00:47:32](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين خمسة ريال السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله هلا والشيخ محمد الله يحييك الله يحييك - [00:47:49](#)

ما ادري ما اقدر اقول لك شيء انا مشغول الحين لا بس ما اقدر ما عندي استعداد ما عندي استعداد عقب الدرس عقب الدرس ان شاء الله يقول السائل ننصرف من عرفة بعد الغروب ونصل مزدلفة بعد عشر دقائق هل نصلي او نؤخر الى وقت العشاء - [00:49:28](#)

السنة اذا وصل الحاج الى مزدلفة صلى المغرب والعشاء. سواء كان في وقت المغرب او في وقت العشاء. فالسنة الجمع فمتى ما وصل صلى وان صلى قبل مزدلفة فلا حرج عليه. اذا صلى في مزدلفة قبل مزدلفة فلا حرج عليه - [00:50:07](#)

وان تأخر وصوله الى مزدلفة وجب عليه ان يصلي قبل خروج الوقت. فلا يجوز له او ان يؤخر الصلاة بعد منتصف الليل اذا تأخر في الطريق وما تمكن من اصول مزدلفة في وقت المغرب والعشاء - [00:50:37](#)

شاء الوقت الاختيار فيجب عليه ان يصلي ولو لم يصل الى مزدلفة يسأل يقول ما صحة كراهية السفر يوم الجمعة لمن وجبت عليه ومتى ينتهي وقت الكراهية السفر يوم الجمعة - [00:50:57](#)

هذا لا يخلو ان كان سيصلي الجمعة في الطريق فلا حرج عليه وان كان السفر قبل الزوال فيكره. والمكروه هو الذي يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله والسفر بعد الزوال يعني بعد دخول وقت الجمعة يحرم عليه حينئذ - [00:51:32](#)

وهذا المراد بالسفر يعني بدء السفر من بلده. اما اذا سافر مثلا من مكة بنية الذهاب الى المطار فهو بخروج من مكة يعتبر بدأ السفر اذا خرج من عامر مكة يجمع ويقصر لا اثم عليه في آ ادراكه الجمعة مثلا - [00:51:59](#)

في الطريق ما يلزمه ان يصلي الجمعة لانه سافر قبل وجوبها عليه يقول السائل رجل استقرض مبلغا من المال من رجل وجعل حقله رهنا سلمه الى ذلك الرجل المقرض فهل يجوز للرجل - [00:52:22](#)

المقرض ان ينتفع بذلك الحق بالزراعة فيه او الاسكان فيه الرهن وارد في الاسلام لكن نفعه لمالكه ويحرم ان ينتفع به المقرض يقول مثلا خذ حق لي هذا اقرضني عشرة الاف وخذ حق لي هذا انتفع به حتى ارد عليك - [00:52:55](#)

ارد عليك الدين هذا لا يجوز كل قرط جر نفعاً فهو ربا وانما النفع يكون للمالك اذا كان بيد المقرض ودخل عليه منه شيء فيخصمها من الدين يقول السائل المعتمر - [00:53:26](#)

اذا جلس اسبوع او اكثر او اقل هل يلزمه وداع طواف الوداع للمعتمر محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء قال ان العمرة مثل الحج وما يجب في الحج يجب في العمرة. فطواف الوداع واجب في الحج. فكذلك هو واجب في العمرة - [00:53:57](#)

اخرى من العلماء رحمهم الله قالوا لا يجب طواف الوداع في العمرة لان الحاج يخرج الى منى ثم الى عرفات ثم الى مزدلفة ثم الى منى ثم الى مكة ثم - [00:54:26](#)

الى منى فامر الا يسافر من منى حتى يعود الى مكة ويطوف طواف الوداع. قالوا طواف الوداع واجب في الحج وليس واجب في العمرة. فهو محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. وعند الجميع فيما اعلم ما احد يوجب على من ترك - [00:54:43](#)

طواف الوداع في العمرة هدي يقول ما يجب فيه شيء وانما هو واجب عليه. مثل ما يقال تحية المسجد واجبة. اذا تركها التارك ما نقول عليك كذا او عليك كذا. نقول - [00:55:03](#)

الاستغفار والتوبة يقول السائل امرأة اسقطت بعد مضي شهر ونصف من حملها ونزل منها دو مدة عشرة ايام فكانت لا تصلي هذه المدة فهل عملها صحيح اذا اسقطت المرأة الحمل - [00:55:19](#)

وحصل معها دم فلا يخلو ان كان هذا الحمل دون ثمانين يوما فهي في حكم الطاهرة يجب عليها الصلاة مع هذا الدم وهذا الاسقاط لا

يمنع وجوب الصلاة بل الصلاة واجبة ولو صامت فصيامها صحيح - [00:55:50](#)

ويجب عليها ان تصلي وتتخذ وقاية تمنع نزول الدم وتصلي فان كان الحمل زاد عن ثمانين يوما وبطبيعة الحال مثل هذا يتبين فيه

خلق انسان يتبين الرأس من الرجل من اليد - [00:56:15](#)

فهذا اذا اسقطته المرأة لها حكم النفاس وليس للساقط احكام الوفيات يعني ما يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه ما

نفخ فيه الروح فان كان بعد مئة وعشرين يوما يعني بعد اربعة اشهر - [00:56:34](#)

وهذا غالبا ما يكون نفخ فيه الروح. وتعرفه النساء باحتراك الجنين في بطنها فاذا كان قد نفخ فيه الروح وسقط قبل تمامه فلامه

احكام النفاس وله هذا احكام الوفيات بان يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه فرط - [00:56:55](#)

حتى وان كان بقدر الكف او دون فيغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين. اذا اذا سقط الحمل قبل تمامه فله ثلاثة احوال قبل

الثمانين يوما ليس لاه احكام النفاس وليس له احكام وفيات لانه دم. ما في شي - [00:57:20](#)

بعد الثمانين يوما لاه احكام النفاس وليس له هو احكام الوفيات بعد المئة والعشرين يوما بعد نفخ الروح فيه لاه احكام النفاس وله

هو احكام الوفيات فيغسل كفا ويصلى عليه - [00:57:42](#)

والدم ما يمنع الصلاة ان الذي يمنع الصلاة هو دم الحيض ودم النفاس فقط والدماء التي تنتاب المرأة كثيرة متعددة انواع تزيد عن

خمسة انواع او ستة انواع او سبعة انواع لكل نوع اسم - [00:58:04](#)

وصفة لكن ما يمنع الصلاة الا دم الحيض الواضح ودم النفاس. وما عدا هذا فالاصل وجوب الصلاة فيجب عليها ان تصلي يقول معنا

قول العلماء المسافر لا تجب عليه الجمعة. نعم. المسافر ما يجب عليه ان يصلي الجمعة لكن يجب عليه ان يصلي ظهر - [00:58:22](#)

ما تسقط عنه الصلاة. ايه. لكن يصلي ظهر. واذا حضر الجمعة اجزأته واذا لم يحضر الجمعة وصلى ظهر فصلاته صحيحة هذا الواجب

عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:53](#)